عدل وقوم يريد به تعديل الاقسام وتقويمها فان المال المشترك اذا
كانت اجزاوه مختلفة في الصورة والقيمة كالدور والبساتين فاذا اريد
قسمتها تعدك بالتقويم ثم تقسم مثلا اذا كان البساتين ثلثة بالسوية
يقوم البستان في الاول ثم تعدل الاجزا باعتبار ذلك فيجعل ثلثة اجزا
اجزا متساوية القيم ثم يقسم بالاقراع او بتعيين الحاكم كل هذا داخل
في ابواب الفقه وقد قيل ان ملك اول من صنف فيه وقد تقدم ذكره

وصنف الاسما والافعال

الاسما والافعال ههنا ما اصطلح عليه النحويون في اقوالهم وسموه
في كتبهم الموجودة والاسم عندهم ما وقع على معني غير مقرون بزمان
ويعرف بدخول حرف الجر عليه ويصلح فيه نفعني وضربني ويدخل عليه
ايضا الالف واللام وهو اصل والفعل فرع عليه وقسمه بعض القدما
على ثلثين قسما معرب ومبني وظاهر ومكني ومعرفه ونكره
والسني ومبهم وعربي واعجمي وذكر وانثي ومقصور وممدود
وعامل وغير عامل وغير مشتق ومشتق ومضارع وغير مضارع
ومعتل وصحيح وزايد وناقص ومنصرف وغير منصرف
ومفرد ومضاف ومدغم ومظهر وشرح ذلك موجود في كل
كتبهم ٥ والفعل ما تصرف بالزمن كقولك ضرب ويضرب وقال
السيرافي الافعال ثلثة ماض وهو مبني على الفتح ومستقبل وهي محتمل له
للزوايد التي هي اليا والتا والنون والالف والدايم وهو الحال قال
التوحيدي وسمعت ابا حفص الاشعري يقول لا معني للحال انما هو الماضي
والمستقبل وتحصيل الحال محال وتوهمها باطل لانه لا يفرغ من الماضي

الى

الي المستقبل ومتي فرضت بينهما واسطة كنت فيهما واهما فقيل له ان
الذي يوضح الحال انك اذا اتيت بالسين في سيصلي لم يكن المعني الا في
الاستقبال فلولا ان الغرض قد كان كامنا في قولنا يصلي لم توضحه السين
فكان الشبهة انه يصلي دال على الحال متضمنة معني الاستقبال حتي يقترن
باللفظة ما نصبه على الغرض الواضح فكان يكابر عند هذا البيان ويقول
لو صح هذا لصح قول الفلاسفة في الفصل بين الشيين اي ما يكون مشتركا
بين شيين كانه مركب من يد بينهما فقيل له وهذا ايضا كما قال من خالفه
وانت في ذاك اجهل من هرة فانها تمشي على حافة الجدار غير متمكنة على
سمتها وتربح مع ذلك مكانا اخر للفصل الذي يلوح لها لا تمسك
نفسها ولا ترسلها فما ظنك يا ابا حفص بشبهة تكشفها هرة **والافعال**
تنقسم ايضا الي اقسام كثيرة كالماضي والمضارع والامر والمتعدي
الي واحد واثنين وثلث وغير المتعدي والتام والناقص وما سمي فاعله
وما لم يسم فاعله وافعال القلوب وغيرها وافعال التعجب وافعال
المقاربة وغيرها وافعال المدح والذم وغيرها **واول من وضع**
علم النحو ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو وابن سفين وكان
من فقها البصرة وعلمايهم وفصحايهم وشيعة امير المومنين علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وولاه البصرة فقالت له ابنته ما اشد
الحر برفع اشد فقال لها شهر ناجر فقالت يا ابه انما اخبرتك ولم اسالك
فكان مرادها التعجب فاتي امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فقال يا امير المومنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الاعاجم ويوشك
ان تضمحل واخبره خبر ابنته فامره فاشتري صحفا واملي عليه الكلام كله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)